mroftalp htehaB ni knil muideM

32-من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة الأعراف - الآيات]491-891[- كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من الشيطان الرجيم يقول الله جل وعلا ان الذين كفروا من دون الله عباد امثالكم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين - 00:00:03

في هذه الايات الكريمة بين الله جل وعلا حيث عدد من هو دونهم قال اولا اي هذه الاصنام ولوزال التي تعبدونها من دون الله سواها اولا بهم في هذه الاية قال ابعدوا عن ذلكم - 00:00:32

انما اطلق على الاصنام اسم العباد وعبر عن هذه الضمائر العقلاء لان الكفار وانها تشفع وتقرب الى الله زملها فبهذا الاعتبار العقلاء وعبر عنها بالعباد ان الكفار العابدين سوى الاصنام المعبودات - 00:01:24

كلهم مخلوقات لله. لا تقدير ان تجلب لنفسها نفعا. ولا ان تدفع عنها وسطه الجميع. وقدرته على الجميع. بهذا الاتباع سواء. ولذا قال وفي الاية التي بعدها المعبودين عن العابدين. كما سيأتي ايضاحه قريبا - 00:02:14

ان شاء الله فليستجيبوا لكم. يعني ادعوا هذه الاصنام ارجعها الى الهدى. فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين انها معبودات من دون الله. وانها تنفع وتقرب الى الله زلفى وتشفى كنتم صادقين - 00:02:57

على ان جزاء الشرق لا يتقدم عليه الا ان ما تقدم دليل الجزاء. اي ان كنت صادقين في انها تبدو وتنفع. فادعوها غير تستجيب لكم ولا لكم ابدا من كتابه - 00:03:39

له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من اثم وسمعوا ما استجابوا لكم يوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير تعالى وما اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - 00:04:11

وقال انما تعبدون من دون الله اوثانا. مودة بينكم في الحياة الدنيا وفي قراءة البصرة. مودة بينكم في الحياة الدنيا ان يوم القيامة يكفر بعضكم لبعض ويلعن بعضكم بعضا. ونراكم النار - 00:04:48

جل وعلا ويقولون عليهم جدا. ولذا قال هنا فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. وان لكم ابدا. ومن يدعو من دون الله من لا يستجيب له؟ لا اضل منه. كما ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - 00:05:27

على قلبه هل يستجيب لكم ان كنتم صادقين عن درجة العابدين وكأنه يقول لهم بلغت عقولكم من السخافة. حتى اردتن انتم خير منه والمعبود يقرن عابده اكمل منه. فهذا لا ينبغي لاحد ان يعبد. كما قال تعالى - 00:06:16

معزة انتم ايها العابدون كل واحد من كل رجلين يمشي عليهما ويتصرف. والذي يعبده جماد لا يقدر ان يتحرك ولا يمشي هو الايدي جمعية مجموعة على افعال الا ان لان الايدي على العين كما - 00:06:52

هو معروف في محله ويرفع بظن مقدر ويحفظ بك شيء مقدر. فيظهر نصبه واصل يديه وعين هذاك ولا مهاداة وبين الياء الا ان العرب حذفت ولم تعود منها شيئا. واعرضت اليد على العين. ولم - 00:08:13

وهذا فعلته في كلمات معدودات ودم وهن وغدر ونحن ذلك الا ان اليد اصلها صعب على العين تقول قطع يداه واعطاه هذا بيده ومدته له يده الياء الا ان العرب اذا صغرت اليد او جماعتها - 00:08:59

لان جمع التكسير والتصوير فصغرت العرب يد على يديه وجمعت اليد على ايدي يظهر نصبه. كقوله فاقطعوا ايديهما. فجاءت في

جمع التكسيرية كانت من المقصود على الالف لان اصل الفتى - 00:09:29
من اصلها يا رب امشي اوكس يدا هل يدا هنا الى الاصل؟ واخزيل من هدائس شرع ومعروف. ام لهم اعين يبصرون بها قل ادعوا لك على الاصل في التخلص من الذاكرين بكسر اوليهما وقرأه باب الصلاة - 00:10:23
كما لا يخفى ادعوا شركاءكم ثم هدى الله الاعداء انه اذا ارسل الانبياء واعموا الاصنام وقالوا ان هذا كفر بالله اصحاب الاصنام ستضركم هذه الالهة ستخبلكم والرسول صلوات الله وسلامه - 00:11:23
لا يخافون على لان الخوف من الاصنام كفر بالله. عدم توكل عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان اصنامهم تضره لانه مع ذهبها سيأتي رضاه بالزمر في قرية اليس الله بكاف عبده ويخوف منك بالذين من - 00:12:19
وقد خوفوا بها نبي الله ابراهيم. كما قال الله عنه انه قال وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزلني عليكم سلطانا وقد قالوا لنبي الله هود ان الهتهم لترتهم السوء - 00:12:49
وان الذي اضر عقله الرسوم كما في قوله قال اني اشهد الله واشهد هذا الذي قال لهم نبي الله هو الذي قاله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. شركاءكم وتعاونوا - 00:13:19
ومعهم يكرم قدرتم عليه ثم اشهدوني يعني وافعلوا بما تستطيعون لان نبي الله هدى قال اني توكلت على الله بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم صلوات الله وسلامه عليه قال ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى - 00:14:00
وقد انزل الله عدد الشياطين. انهم يخوفون الناس من اولياء الشياطين ما تقدم اباحه بتفسير قبره ان ملائكم الشيطان يخوفهم اياها. الاصل يخوفكم اولياءه. فلا تخافوهم وخافوا الشيطان الناس من اوليائه مختلفا كما هو معروف - 00:14:40
ثم قال صلوات الله وسلامه عليه ان وليي الله الولي بلغة العرب والمولى هو الذي عقد بينك وبينه سبب ولاية يجعل والله جل وعلا انعقد بينه وبين رسوله مجيب الولاية - 00:15:14
الرسول الهوائية ربه بالطاعات. لنبيه بالرعاية والنصر والترابي الجزيل والرسول ولي المؤمنين. المؤمنون اولياءه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ورسول ولي المؤمنين انها وليكم الله ورسوله والمؤمنون والمتقون اولياء يا الله على ان اولياء الله لا فهم عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا كانوا اتقوا - 00:15:47
نزل الكتاب هو القرآن العظيم. وقال بعض العلماء المراد جنس الكتاب بمعنى ان انه نزل جميع الكتب المنزلة فيها هذا الكتاب الذي هو الاخير منها الذي جمع الله وهذا القرآن سمي كتابا. بمعنى مفعول - 00:16:27
لانه مكتوب في المحفور كما قال تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ كما قال تعالى في صحف مكرمة مروءة مطهرة ان مادة ضمنت بعضه الى بعض وجمعته العظيمة من الجيش - 00:16:58
ولا خير فيهم ولذلك اطلقت الكتابة على شياطين لان الخياطة يضاف فيها يظن بعضهما الى بعضهم ويجمع بالخير الذي به الخير كما هو معروف. وفي الغاز الحريري وشاتي الكتب الرقاة التي تكون في الشقاق والسيارة التي تحاط لانه شيء - 00:17:48
وهو معنى معروف في كلامها ومنه قوله ما بر عينك الا خوارزها الكتب ومنه قول الشاعرية على قلصك واكتبها باسيري. فقوله واكتبها باشياء. يعني الاشجار هذا اصل هذه المادة في لغة الاعرب والكتابة مصدر - 00:18:48
معنى هو انك تجمع نقوش وتغر بعضها الى بعض وتدمع بعضها بعض في هذه حتى تسير دالة على المعاني. هذا معنى الكتاب. وهو مفتوح الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. وهو جل وعلا يتولى الصالحين - 00:19:48
وسيدهم وخيرهم هو النبي صلى الله عليه وسلم. فقد تولى ولا يضره شيء مع كلاهما والله يعصمك من الناس. ومعنى كونه يتولى لهم ان يتولاهم والصالح من يطيع الله جل وعلا بما بما امره به. قال معنى قوله - 00:20:18
ثم قال والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم الاعانة تكن من غير ظلمكم سيقدرون ان يدفعوا عنكم شيئا ولا انفسهم نصرهم كما تقدم وتراه ينظرون اليك وهم لا يبصرون. في هذه الاية الكريمة او - 00:20:58
قال بعض العلماء الضمير في تراهم الى الكفار الذين يعبدون الاصنام بان تراهم ينظرون اليك وتظن ان عيونهم مسيرة وهم لا

يبصرون شيئا لما عبدوا حجارة لا تنفعه ولا تضر. وقال بعض العلماء - 00:21:32
انا الضمير في قوله تراه خارج الى الاصنام. والذين قالوا هذا اختلفوا الى قبرين احد قولين انهم كانوا يمثلون التنافي ويجعلون لها اعينا تشبه عيون الناس كانه يسأل ينظر اليك. قالوا وعلى هذا تراه جماية - 00:22:02
بر الوالدين وهم لا يبصرون لانهم في الحقيقة جمادات. وذكر ابن جرير غير وائل ان العرب تقول لكل مقابلي شيء انه لا يرجع اليه. تقول دار فلان تنظره الى داري - 00:22:32
الا هو انها مقابلة لها. وقالوا ان هذا اسلوب عربي معروف. نزل به القرآن وعلى ليس بينك وبينهما حادث ممر لا يبصرون. لان هي حصيل كلام اهل العلم في الايات. وهذا معنى - 00:22:52
وترى من ينظرون اليك وهم لا يبصرون - 00:23:22